لا تنتهي قال الله تعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون
كم تقولون وتخالفون ما تستحيون كم تدعون الايمان
ولا تؤمنون الايمان هو المقام للافات هو الصابر تحت ثقلها
هو المصارع هو المقاتل الايمان هو المتكبر بما عنده من الدنيا
ان يتكبر لوجه الله تعالى والهوى يتكبر لوجه الشيطان واغراض
النفس من فاته باب الحق عز وجل قعد على ابواب الخلق من ضيع
طريق الحق عز وجل وضل عنها قعد على طريق الخلق من اراد الله
به خيرا اغلق ابواب الخلق في وجهه وقطع عطاهم عنه حتى يرده
بذلك اليه يقيمه عن القدر الى الشط يقيمه عن لا شيء الى الشيء
ويحك تفرح بقعودك عند القدر في الشتاء عن قريب يجيء
الصيف وينشف الماء الذي عندك فتموت مكانك الذي
عند الشط فانه في الصيف لا ينقطع ماؤه وفي الشتاء يزيد
ويكثر كن مع الله تعالى تكن غنيا عن زاهدهم امواتا وليلا من
استغنى بالله احتاج اليه كل شيء وهذا شيء لا يجيء بالتحلي والتمني
ولكن بشيء وقر في الصدر وصدقه العمل بالعلانية كبابك الخرس ذا بلا
والخمول لبابك والهرب من الخلق مقصودك وان قدرت ان
تنقب في الارض سربا تختفي فيه فافعل يكون هذا دابك
الى ان يترعرع ايمانك ويقوى حتى ايقانك ويريش [illegible] جناح
صدقك وتنفتح عينا قلبك فيزعج اصحابك بنيتك وتطير الى
جو علم الله تعالى تطوف الشرق والغرب البر منه والبحر السهل
والجبل تطوف السموات والارضين وانت مع الدليل الخفي
الرفيق في اطلاق لسانك في الكلام واخلع لباس الخمول
واترك الهرب من الخلق واخرج من سربك اليهم فانك دوا
لهم غير مستضر في نفسك لا تبالي بقلتهم وكثرتهم واقبالهم
وادبارهم وحمدهم وذمهم لا تبالي ان سقطت لقطت و

انت

ت

وانت مع ربك عز وجل يا قوم اعرفوا هذا الخالق وتادبوا بين يديه
ما دامت قلوبكم بعيدة عنه فانتم مستعملون الادب عليه واذا
قربت حسن ادبها هذا بان الغلمان على الباب قبل ركوب الملك
فاذا ركب جلوا فرسهم وحسن ادبهم لانهم قريبون منه كل منهم
يهرب الى زاوية الاقبال على الخلق هو عين الادبار عن الحق
تعالى لا فلاح لك حتى تخلع الارباب وتقطع الاسباب وترك
رؤية الخلق في النفع والضر انتم اصحاب مرضى اغنيا فقراء احيا
موتى موجودون معدومون الى متى هذا الاباق من الحق
عز وجل والاعراض عنه الى متى عمارة الدنيا وتخريب الاخرة انما
لكل منكم قلب واحد فكيف يكون فيه الدنيا والاخرة كيف يكون
الخالق والخلق كيف يحصل هذا في حالة واحدة في قلب
واحد هذا كذب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الكذب مجانب
الايمان كل اناء ينضح بما فيه اعمالك دلائل على اعتقادك
وهو ظاهر عند خواصه من عباده اذا وقع بيدك واحد منهم
فتادب بين يديه بدنه وتب من ذنوبك قبل لقائه تصاغر عنده
وتواضع له اذا تواضعت للصالحين فقد تواضعت لله
عز وجل تواضع فان من تواضع رفعه الله عز وجل احسن
الادب بين يدي من هو اكبر منك فان النبي صلى الله عليه و
سلم قال البركة مع اكابركم قال ما اراد النبي صلى الله عليه وسلم
كبر السن فحسب بل حتى يضاف الى كبر السن التقوى في امتثال
الامر والنهي وملازمة الكتاب والسنة والا فكم من شيخ لا
يجوز احترامه ولا السلام عليه ولبس في رؤيته بركة الاكابر
المتقون الصالحون المتورعون العاملون بالعلم المخلصون
في العمل الاكابر القلوب الصافية المعرضة عما سوى الله تعالى
الاكابر القلوب العارفة بالله عز وجل العالمة القريبة منه

Copyright © King Saud University